٦٠٢

السنة الثالثة عشرة — من النسخة ٢٥ صانتيما

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

حسين الجزيري

HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

من سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع مقدما)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١٨ جمادى الاولى ١٣٥٢ — تصدر في كل يوم سبت — الموافق ٩ سبتمبر ١٩٣٣

هل من جديد . . . ؟

كلمة يرددها كل لسان في كل يوم عشرين مرة على الاقل . . . وبالاخص في هذه الايام الشبيهة ماجرياتها بالغاز الملغزين ! والمتتالية حوادثها ومفاجئاتها بصفة تجعل النفوس تائقة للعلم بما عسى ان يكون قد جد وحدث !

وكاتب هاته السطور تميل نفسه بين يوم ويوم الى قضاء ساعة عقب الشغل باحد مشارب القهوة . وهنالك يود من كل قلبه ان يقتل تلك الساعة منفردا صامتا . . . يود ذلك وهو غير ناس بان الرياح قد تجري بما لا تشتهي السفن !

الحق مع الناس . . . من شاء ان يظل منفردا صامتا فليلبث في زاوية بيته . اما من يسعى للجلوس الى مائدة المقهى فلا مفر له من جليس لا يكاد يحييه حتى يردف تحيته بالسؤال الشائع : هل من جديد . . ؟

ففي عشية يوم قريب . وقعت تحت كابوس هذا السؤال وكان السائل قد انتقل من مجلسه البعيد عني و وضع نفسه على مقعد بجوار مائدتي واخذ ينتظر مني دينه والدين هو جوابي عن سؤاله هل من جديد ؟

اما في سري فقد قلت اللهم صبرا . واما جهرة فالى الجواب بادرت وقلت لجليسي ان جناب المقيم العام قد وصل مرسيليا في سفرته الاستعجالي . وقد تحدث لبعض مراسلي الصحف عن تونس وعما درسه فيها .

قال الجليس ـ لقد وقفت على كل ذلك وبودي ان اعرف رايك في ما عرج عليه جناب المقيم في حديثه من ان التشويش الذي احدثته بعض العناصر المتهيجة قد انتهى الان ؟ فهل لك ان تفهم وتفهمني ما الذي يقصده بل من الذي يعنيه جنابه بقوله هذا ؟

قلت انه لسؤال محرج حقا . ولكن جوابه على ما ارى هين سهل . . . فجناب العميد قد حل بهذه الدار لاول وهلة فالفى امامه نازلة الدستير وعلم بعد التمحيص ان نيرانها متاججة بايدي بعض المتوظفين . وعلم من ناحية اخرى ان المستعمرين وصحف الاستعمار لهم اضخم ضلع في توغير الصدور واستنباط طرق التفرقة والدعوة الى الميز والتفوق . وكل ذلك لا ريب مما يثير الحفائظ واثارتها مدعاة الى الهرج والمرج !

وسياسي مثل جنابه لا يغيب عنه ان ليس لتعكير الجو من سبب غير ما ياتيه اولوا التعصب وما يتخذه ذوو الانانية والاثرة دابا من استعمال السنتهم واقلامهم في كل ما يزيد العليل اوجاعا . وكل ما يزيد شقة الخلف اتساعا !

وازاء كل ما تقدم ايضاحه ارى ان جناب المقيم قد تحدث بناء على ما يضمره من العمل المفيد والسعي المنتظر لايقاف تلك العناصر عند الحد الذي يجب ان تقف دونه . وعندئذ يمكن لجنابه ان يستمع في جو هاد لكل صوت مطالب بحق شرعي . ولكل متذمر وشاك ! ثم قلت لرفيقي انا منصرف فالسلام عليكم . ولكنني ما خطوت خطوات قليلة حتى وقف في طريقي صاحب يقول هل من جديد؟ . فقلت عفوا اني اشعر بالم يحتم علي العود الى البيت فالى اللقاء . . !

حسين الجزيري

ملحوظات ابلهية

منتحر ماهر !

انتحر ايضا قابض بنك كرونياني الجريان في مدينة قابس بان وضع فوهة مسدس الى جانب اذنه ولم يكلف نفسه اكثر من تحريك اصبعه لان يؤدي المسدس ماموريته . ولم يفدنا الراوي هل استقرت الرصاصة في دائرة الدماغ ام نفذت من الجانب الثاني !

والذي يهم ذكره اكثر من هذا هو الاعتراف بان هذه الظاهرة الجديدة . وهي تكرر حوادث الانتحار بين القابضين والمتوظفين . انما هي ظاهرة مخيفة وقاضية على الفكر بالتفكير العميق !

واملك على ذكرى من انتحار متوظف البوسطة ذلك الذي القى بنفسه الى اسماك البحر في يوم ليس ببعيد . فهؤلاء الذين لا يعسر عليهم ان يجعلوا الانتحار نهاية لحياتهم قد يلحقون بالاحياء تعبا كبيرا في تصفية حسابات وتفتيش مخبئات في حين يكونون قد تملصوا من كل مسؤولية والتحقوا بالعالم الثاني وتركوا راس الكلاب حاصلا في الزيركا يقولون !

دية حمار !

من غرائب الاخبار . وما اكثر غرائب هذه الايام . ان مستعمرا في جهة من عمل سوق الخميس دخل على العامل الذي هو السيد مصطفى بن ابراهيم وقدم له شكاية مفادها ان له حمارا وجده ميتا وانه يستنجد بالعامل لاستجلاء الجناية ومعاقبة القاتلين خشية ان يهدر دم الحمار ولا يعاقب الفاعلون . وهناك ما كان من السيد العامل الا ان احضر اربعة رجال من سكان الجهة التي صرع فيها جناب الحمار وامرهم ان يدفعوا دية القتيل وقدرها خمسمائة فرنك

فقط . . . او ان يدخلوا السجن لان الجريمة حصلت بالقرب من مسكنهم . . !

وبصرف النظر عن كل شيء اريد ان اسال ذوي العقول عن نوع هذا الحمار . المنسوف على شبابه . والمقدرة ديته بـ ٥٠٠ فرنك وهو مبلغ صالح لان يكون ثمنا لبغلين اثنين ! ؟

الجواب . لا شك . انه حمار مستعمر يتحتم ان يضاف لديته الجزء الاستعماري وان يسال لصاحبه جميل الصبر والسلوان !

مقاومة الهرج !

عاد الى فكر ادارة البلدية ما كانت فكرت فيه قبلا من مقاومة الهرج الذي يحصل كل ليل بانحاء العاصمة وفي كل احيائها . ولو اتيح لي ان افكر مع المفكرين في طرق المقاومة وان اشارك بالراي في البحث عن النظم الواجب اتخاذها . لقلت للبلدية ان الامر لا يكلفك اي مشقة ولا يحملك اقل تعب . لاننا متى بحثنا عن منبع الهرج واسبابه لا نجد امامنا غير الخمر والخمارات والخمارين والمخمورين . فقليل من الحزم لتطبيق قرارات منع الخمرة عن الناس . ثم قليل من اعتناء المحافظة بكل الانهاج وكل الحارات وعدم اهمالها بدون اعوان . ذلك وحده كفيل بسحق ٩٠ في المائة من الهرج والضوضاء . وكفيل باطمئنان السكان على امنهم وراحتهم . ولكن اعطني عقلك . . ! (ابله)

مات اليهودي والسلام

لا شيء اعجب من قولهم ان هذا المنصب لا لا يليق به غير فلان. وهذه الخطة لا يقدر ان يقوم باعبائها سوى فلتان . وهذا الوظيف ما له من كفء غير علان . وهم يقولون هذا وابصارهم مغضوضة عما يتوخاه فلان وفلتان وعلان من السير مع السبل المعوجة وتنكب كل صراط مستقيم .

شكى اهل بلد الى الخليفة ما يجدونه من ظلم يهودي اتخذه والي بلادهم كاتبا لديوانه . ولما بعث الخليفه الى الوالي بابعاد هذا الكاتب عنه بعث اليه يقول انه لم يجد كفاءة في كاتب غيره . ولكن ما كان من الخليفة الا ان كتب اليه رسالة لم تشمل الا على قوله (مات اليهودي والسلام) . !

كلمات شائكة

طالما نصح الطبيب للناس . حفظا لصحتهم . بان لا يكثروا من الاكل ولما لم ينتصحوا جاءت الازمة لتنفيذ امر الطبيب . . !

قالوا ان عاملا بارح مركز عمله فشيعه المراقب عند الارتحال وقال له انتم السابقون ونحن اللاحقون . . !

نشرت « النهضة » سطورا حول مسالة جامع الزيتونة فتضمنت السطور كلاما (مدهونا بالزبدة) سيطلع عليه النهار فيذوب . . !

قالوا لسي محمد بن رمضان الم تجد اثناء جلسة الحجرة كلاما غير الذي قلته شان الصحافة ؟ فقال لقد افلست . من الكلام . . !

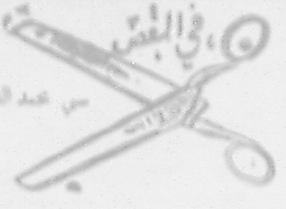
اطلق سراح المعتقلين في حوادث المنستير على الرغم من (الشك) الذي كان يخامر الافكار في حصول ذلك . . !

لا ينفك (م . موريتو) يحمل على التونسيين ويرى وجوب الاغلاظ عليهم ولعله يريد بنا خيرا ما دام كل شيء وصل لحده رجع لضده . . !

هل صمم الدكتور (بيضا) على احضار فيلم الوردة (البيضاء) ؟ اذا كان ذلك كذلك فلسوف (تبيض) عيناه من الحزن بسبب الخسار . . !

سافر في هذا الاسبوع بطريق البحر احد وجهاء واغنياء الامة قاصدا منابع المياه المعدنية للاستشفاء من مرض البخل . . !

كيف ؟ . اتتلقى الجريدة كل اسبوع ولا تفكر في مصاريفها وتكاليفها ؟ بادر بارسال اشتراكك ان كنت لم تفعل بعد .



معلم (العربية) بالكاف !

نشرت له النهضة (القراء على قوله) في عددها ليوم الاربعاء الاخير رسالة لا يهمنا موضوعها ومعناها . وانما الذي يهمنا هو الفات نظر حضرة معلم العربية الى التصويب الآتي :

قال في رسالته المتحدث عنها :

ان بعض دعاة التفرقة يسعى تحت طي (الخفى) . والصواب (الخفاء) هكذا .

وقال : . الاتحاد الاتحاد لنبلغ (ظالتنا) المنشودة . والصواب (ضالتنا) هكذا .

وقال : . انظروا بعين بصيرتكم الى ما (تدعوا) اليه سائر الاحزاب . والصواب (تدعو) هكذا .

ولكن متيقنا اني ما كنت لاهتم بهذه الغلطات لو لم تكن صادرة من قلم احد معلمي العربية . ومعلم العربية لا شك منتصب لتعليم تلاميذه فن الرسم وقواعده . فهل بمثل هذا الرسم يثقف استاذ حديثنا تلاميذه . . ؟

عند الامتحان يكرم التلميذ او يهان . ولنفرض ان واحدا من تلاميذ صاحبنا هذا قد كتب في الامتحان (طي الخفى) هكذا كما يكتبها استاذه . فما الذي يقال عن خيبته . ومن الذي يكون قد تسبب في اهانته ؟

ان هذا لمن المحزنات المؤسفات !

وان هذا لمن الاغرار بالمتعلمين !

وما اصاب من مصيبة الا باذن الله ! (انا)

في القيـــروان

مخمرة بين اربعة جوامع

هذه المخمرة واقعة في مدينة القيروان بين اربعة جوامع تقام فيها الصلوات الخمس هي : جامع الباي وجامع المعلق وجامع الحلفاوين وجامع بروطه . فهل للسلطة هناك ان تراعي حرمة الجوامع وراحة المصلين فتشطب على هذه المخمرة ؟

اباك اغنيني

اعـراب

(اكثر الاغنياء اغبياء)

(اكثر) مبتدا والكثرة ضد القلة تقول شعوره نازلة المستبر كثيرون والصادقو ن منهم قليلون و جاءت الاثنتان في قول البهاء زهير :

و يـكثر العذال دمعا ارقته

وفي حقكم ذاك الكثير قليل

فابكي كما يبكي اناس تفرجوا

على سي عكاشا حين جاء يميل

وقدمه للرقص شخص سالتهم

عليه وهل ذا للعكاشا خليل

فقالوا يسمى - راسبوتين - وانه

مربي بنات الفجل وهو عليل

(الاغنياء) مضاف اليه وهؤلاء هم الذين ينتقلون الى المصائف هنا وفي اوروبا واذا ما عرضت على انظارهم احوال البؤساء واليتامى ومن هم في افتقار الى لقمة خبز افاضوا في التشكي من تاثير الازمة ابنة الكلب وقالوا لقد استوى الغني والفقير في هذه الايام . يعني ايام فيشي و باريس والمرسى على الاقل .

وكما يقال فلان غني وعلامة غناه انه اشترى سيارة وانت لو بحثت عن امر السيارة هذه لوجدت انها مشترية بثمن قطعة ارض لان (اشبع الارض عملا تشبعك خبزا) قد عوضت بـ (اشبع الاتوموبيل ليصانص تشبعك افلاسا) وقديما قالوا اهل العقول في راحة .

(اغبياء) خبر المبتدا . وابن ءادم اما ان يكون ذكيا نبيها واما ان يكون غبيا . والغبي هو الذي يتمثل بقول الشاعر (اكذب نفسي عنك في كل ما ارى) فهذه غباوة لا تقل عن غباوة من يطالبه متوظف بمال ولا يطالبه هو بتوصيل . وبما ان السكوت من ذهب فقد وجب ان نقف عند هذا الحد والله اعلم .

(٣٦٨)

اخبار هامة

افـراج !

اطلق سراح المهاتما غاندي الزعيم الهندي وخرج من محبسه على حين توعك مزاجه ويقال ان الحاكم الانكليزي ارسل يقول له (اخـرج يجعل قضاك على غير يدينا) . . !

الموت نقاد

مات في بلد سوق الحبس حمار احد المستعمرين فاحدث نعيه حزنا عظيما بين احمرة الجهة وتحددت الساعة الرابعة بعد الظهر للاحتفال بدفنه بما يناسب مقامه .

صيد التن

تحصلت مصائد التن على كميات عظيمة تقدر بمئات الالاف من الكيلوات فتوجه خلق كثير بالدعاء الى الله ان يرزقهم الخبز ليتسنى استهلاك ذلك التن .

م . كوبس

قبض رجال الشحنة على شخص الماني لـم يكن لديه من الحجج ما يثبت حقيقة شخصيته . ولما تبين من استنطاقه انه يسمى (كوبس) كبسوا عليه باب سجن الايقاف ريثما تجري بشانه التحريات اللازمة .

جمع جديد

قالت (٭٭٭) ان هنـاك حـوانيت تخيط (القماميص) في الظاهر وتبيع الخمر باطنا . وكنا قبل الان نعرف ان القميص يجمع على (قمصان واقمصة) فقط . ولـكن محرر النهضة ابى الا ان يفيدنا بما ابتكـره من هذا الجمع الذي هو قماميص على وزن خوانيق . . !

المتكهربون

سرى التيار الكهربائي في بدن رجل ببلد سليمان فمات من جراء ذلك ولما حضر العامـل حاول احد الشهود ان يشخص له الحادث فتكهـرب وسقط على كاتب العامل الذي تـكهرب ايضا وسقط على العامل ولم يبلغنا حتى ساعة كتابة هذا هـل وقف تيار السقوط ام لا يزال متواصلا !

سانحة

غرق دجـاجـة

دخلت الدريبة الحبسية الرائقة بنهج تربة الباي دجاجة كان صاحبها متغفيا اثرها يريد امساكها ولكنها سرعان ما سقطت في ماجل الدريبة . وهناك الحق راجع من قناقها ادارة العلوم خبر هذا الحادث كي توجه من يبادر باخراج الدجاجة من الماجل قبل ان يطول عليها الامد . ولكن هذا الملغ ظل متنقلا من مكتب الى مكتب دون ان يجد اهتماما ودون ان يقابل تبليغه بالبادرة الى انقاذ الماجل من الفساد !

فمن قـائل له هذا الشان ليس من اختصـاص وظيفتي . ومن قائل ان المسالة لا تحتاج لكثير اهتمام وهلم . . .

قال الراوي وظلت الدجاجة في الماجـل وبقي امرها في طور التهاون وعدم الاكتراث . وسيئول الامر بطبيعة الحال الى نزح الماجل بتمامه . وكذلك تتوالى المصالح عن اجراء العمل الصغير فتصبح مضطرة للقيام باعباء العمل الكبير !

كل من عليها فان

روعنا المنون بانتطافه زهرة شباب المبكي على خلاله المرضية وغيرته الوطنية الشاب الكيس السيد العربي ابن الفاضل الزكي السيد محمد القليبي واخو الاستاذ الاكتب السيد محمد محيي الدين القليبي . فكان لنعيه بين الاحرار رنة حزن عميق . وهرع جمهور غفير الى الالتفاف حول نعشه فسير به في مشهد ضم من كل الطبقـات وجوههـا واعيانها . نساله تعالى ان يتغمد فقيدنا بواسع رحمته وان يرزق اباه واخاه وكل اقربائه جميل الصبر وعظيم الاجر .

لغز العدد

اي بلد في هذه المملكة يتركب اسمه من احرف قولنا (يلزم متجل) . وجوائزه : للاول كتاب (النصوص الادبية ، جزءان) وللثاني كتاب (بشرى العالم بترك المحاربات واتفاق الامم) وللثالث كتاب (التربية الوطنية والمعلومات المفيدة) ولكل من ٥٤ ٨٧٦ جزء من مجلة شرقية مفيدة . يرفق الحل بتامبر ذي ٥٠ صوويوجه بعنوان الجريدة (صندوق البوسطة ١٠٢) تونس

مولود مبارك

انعم الله على صديقنا الحازم الغيور السيد محمد محمود اللوز صاحب المكتبة الشرقية بصفاقس وفرعها التونسي بغلام اختار له من الاسماء (صلاح الدين) فنهنئه بمولوده المبارك الذي نسأل له حياة السعداء في ظل ابويه الماجدين

تاكارلي محمد

بنهج الجزائر ـ بالبليدة

بعث الينا هذا المخلوق في سبتامبر العام الماضي برسالة يرغب بها ان يكون معتمدا لبيع النديم في البليدة. ولكنه بعد ان استمر على قبول الارساليات شهورا متوالية وجد من معدته استعدادا لهضم الثمن وابى ان يجيبنا عن رسائلنا اليه في طلب حقوق الجريدة . فراينا الان ان ندرج هذه الكلمة ليكون الرصفاء وغيرهم على بينة من معاملة هذا الرجل . وليكون هذا انذارا له عسى ان لا يضطرنا لتحميله ما تستلزمه الشكاية من المصاريف .

منتطفات

(الباذنجان وخادم الامير بشير)

قيل ان الامير بشير الكبير اظهر ميله مرة امام خادمه الى اكل الباذنجان فقال الخادم (خوش) يا سعادة المير اذا اردنا ان نتوسع في الامر فالباذنجان افضل طعام فهو طيب مقلي ـ طيب مشوي ـ طيب محشي . طيب بزيت . طيب بثوم ـ الباذنجان لحم بلا عظم . سمك بلا حسك . وبينما كان الخادم يعدد منافع الباذنجان التي تكاد لا تحصى . قال له الامير ولكنني من مدة اكلت منه فاعتراني مغص ـ فاجاب الخادم فورا (خوش) يا سعادة الميـر اذا اردنا ان نتوسع في الامر فالباذنجان يقطع عمره اسود . وبيح بلغم . كدر بلاء . واندفع في تعداد سيئاته . فقال الامير : ويك فانك منذ دقيقة جعلته في اعلى عليين . فما بالك الان تدهوره الى اسفل السافلين ؟! فاجاب الخادم : أانا يا مولاي خادم الباذنجان او خادم فكر سعادتك؟ فكما تريد اعمل لك الباذنجان .... ان مبادىء كثيرين اليوم هي اشبه بمبدا ذلك الخادم . فيمدحون او يذمون ارضاء لسعادة فلان او فلتان . وان مثل هؤلاء لا اصول لهم راسخة في نفوسهم . يتقلبون في مبادئهم حسب مصالحهم (كريشة في مهب الريح طائرة ـ لا تستقر على حال من القلق) !

(اخذ فحمه معه الى جهنم)

كان ايرلنديان مسافرين على ظهر باخرة فمات احدهما . وبعد الصلاة عليه علقوا برقبته عدلا مملوءا فحما وطرحوه في البحر ليغرق ـ فوقف رفيقه واخذ يندبه بقوله : اواه عليك يا رفيقي (بت) فقد حسبت من زمان انك لا بد ان تذهب الى جهنم ولكنه لم يخطر على بالي قط انك ستاخذ فحمك معك . فسلام على روحك الطيبة التي ابت ان تثقل على الناس في حياتها . وابت ايضا ان تثقل على اهل جهنم في مماتها فاخذت معها فحماتها .

(مجلة المورد الصافي)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي ـ نهج الديوان عدد ٥